Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانشـــر فـــرائدك التى أَغنت عن العقيان كسبا
هذا نذير الشـــر هَبَّـــا وإلى حمى مصر اشرأَبا
وسـرت إلى إفـريقـيـا عـدوى الجـهـالة من أوربا
طمـعـوا بحـوزة أُمـة ظَنُّوا لهـا الغـفـلات دأَبا
إن قـيل لا خطرٌ غـفت عـينًا وتاهت عنه لبـا
أو قـيل لا طمعٌ فـلا طَمَعٌ وقَـرَّتْ مـصرُ سـربا
أو قـيل يا أُم انهـضى نهضت وراحت مصر تأْبى
تجـرى المخـاوف حـولهـا وتخـاله الأَمن استـتـبـا

* * *

ياسـعـد أَنت إمـامـهـا فـاهتف بهـا مـلا وشَـعْـبـا
صَـدَعَ الشـقـاقُ صـفـوفَـهـا وجـمـعـتـهـا بالأمس حـزبا
فـاجـمع جـوانب رأيهـا شِعْبًا على الحسنى فَشعْبا
قل أَنتـمـو أَعلى يدًا مَن عـابدى الإنسـان زَهْبَى
ذلوا فلمـا اسـتـرسلوا تاهوا [1] بقـيـد الذل عُـجـبـا
وإذا أَتوا عـدد الحـصى فـرمـالكم أوفى وأَربى
جـدب من الصـحـراء أَغلى من جـمـيم الروض تربا
ظمـأن يشـرب كل من يُغْـرى بكم أكـلا وشـربا

* * *

وقل اسـتـعـدوا واسلكوا فى مـفـرق الخـدَّين دربا
لا تُصـغـروا هولا ولا تسـتكبـروا الأَهوال رعـبـا

(١) تاه يتيه : زها واختال .